ويوكالنبا ونحو ذلك ولا يدوم على شيء واحد وقال ابن الاعرابي معناه خلطوا الاكل بالشكر
فقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل المراد به ان ياكل اللين واليابس والحلو والحامض ونحو ذلك
انتهى وما ذكره المصنف من هذه القبيل وكان النبي عم اذا جيء اليه بهدية بالحلوا والطيب مثل الطاير
كالورد والريحان لم يردها حتى يصيب اي يدرك ويذوق من هذا اي من الحلو ويشم من هذا اي
من الطيب ومن تصبح بالتشديد اذا خاه اسلم حلوا بالضم والسكون لم يتقه سراره القيامة قال النبي عم
من تصبح اي اكل في وقت الصبح قبل ان ياكل شيئا آخر بسبع تمرات عجوة عطف بيان سبع
تمرات وهي ضرب من اجود التمر في المدينة يضرب الى السواد ونخلها يسمى اللينة لم يضره ذلك اليوم سم
ولا سحر يحتمل ان يكون هذه الخاصية في ذلك النوع من التمر ويحتمل ان يكون لدعاء له حتى قالوا اخرق
بطوننا تمر المدينة ومن اكل التمر وترا اي ثلثة او خمسة او سبعة او نحوها لم يضره وكان ذلك التمر غذاء
بالكسر والذال المعجمة ما يتغذى به من الطعام والشراب كذا في الصحاح وكان النبي عم ياكل التمر ويجعل نوى
التمر على سبابة ووسطاه فيرمي بها اي يرميها بالياء على ما وقع في بعض النسخ لتقوية التعدية يعني انه عم
كان يجعل النوى بين اصبعيه فيلقيه لامر علمه بنور النبوة والقاه الملك فعلينا اعتقاد ان ما فعله
النبي عم لا يخلو عن حكمة ولا علينا الاطلاع على خصوصية تلك الحكمة كما في افعال الله تع في مختار الصحاح
النوى الذي جمع نواة التمر يؤنث ويذكر ولهذا انث الضمير ههنا ومن السنة ان ياكل البطيخ بفتحتين اي
المهملة بالفارسية خربوزه حوركا بالتمر في الصحاح التمر اوله طلع ثم خلال بالفتح ثم بلح ثم بسر ثم رطب
ثم تمر وان ياكل العنب بالزبيب العنب اذا يبس كان زبيبا كالرطب اذا يبس كان تمرا وان
ياكل رطب بالفتح والسكون الجوز واللوز بينهما فان ذلك المذكور يغضب الشيطان غضبا
ولا يقرن الرجل في الجمع اي حين ما ياكل مع الغير لا في ما اذا اكل وحده بين التمرتين ظرف لا يقرن حتى
يستاذن صاحبه الذي ياكل معه فان النبي عم نهى من ان يقرن الرجل بين التمرتين بدون الاستيذان
قال الخطابي انما لا يجوز ذلك اذا كان وكان قحط او كان الطعام قليلا والاكلون كثيرا فاما اذا
كان الطعام كثيرا بحيث يشبع منه جميع الاكلة لم يكن باس بان ياخذ احدهم تمرتين في دفعة
او يجعل لقمة كبيرة هذا اذا اصابهم احد فان كانوا قد خلطوا طعامهم هل يجوز ذلك ام لا قال شمس الائمة
جاز ان يخلط جماعة طعامهم ويأكلون معا وحج لا يقصد الرجل منهم ان يجعل اللقمة اكبر من لقمة صاحبه
فان اتفق احدهم اكثر بلا قصد جاز كذا في المظهر ويستشفي بالعسل من جميع الامراض فانه مبارك
قد بارك عليه سبعون نبيا جعلوه مباركا يقال بارك الله لك فيك وعليك وبارك لك كله بمعنى كذا في

مختار الصحاح

مختار الصحاح معناه انه دعا له بالبركة سبعون نبيا عم روى الاعمش عن ابي صالح في حمى
الربع ثلث سمن وثلث عسل وثلث لبن تعجن ويشرب ذكره في البستان وكان احب الفواكه الى نبينا
محمد عم الرطب بضم الراء وفتح الطاء بالفارسية خرماي تر قال ربيع بن خثيم ليس للنفساء عندي
الا الرطب ولا للمريض الا العسل ذكره ابو الليث الحنفي في البستان والبطيخ وعن عائشة رضي الله عنها
ان النبي عم كان ياكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا برد هذا وبرد هذا حر هذا فان التمر حار رطب
والبطيخ بارد رطب كذا في شرح المصابيح واحب لحم الشاة اليه عم مقدمها اي نصفها الاعلى الى الراس
فانه اقرب من كل داء والعد من كل قذر اي من المستقذرات كالامعاء والمثانة وقوله وادى وهو
تباذل قريب من لعطف التفسير وقد يقال انه من باب الاتباع والمزاوجة مثل حسن وبسن واحب
اللحم اليه عم من مقدمها الكتف بالفتح والكسر ويجوز بالكسر والسكون بالفارسية نشانه والزراع واحب
الشراب اليه عم الحلو البارد ومن لعق بكسر العين من العسل ثلث غدوات متواليات في الشهر الواحد
من الشهور الاثني عشر لم يصبه بلاء عظيم في ذلك الشهر وهو المتبادر وقد يقال في تلك السنة قال علي رضه
اذا اشتكى احدكم شيئا فليسال امرأته ثلثة دراهم من صداقها وليشتر به عسلا وليشربه بماء
السماء فيجمع له الهنيء والمريء والشفاء والماء المبارك كذا في البستان الاحكام اي الايات يعني ان الله تع قال
لمهر المرأة هنيئا مريئا وقال في العسل شفاء للناس وقال في ماء المطر وانزلنا من السماء ماء مباركا
ويكثر الصلوة على النبي عم عند اكل الارز بفتح الهمزة وضم الراء المهملة وتشديد الزاء المعجمة
فانه من جوهر اي خلق في اصل فطرته من جوهر اودع فيه على صيغة المجهول نور نبينا محمد عم قبل
قبل ظهور آدم عم فيه فلما فارقه النور الى جبهة آدم عم انشق وانفت اي انكسر فصار حبا فيه
روى انه قال النبي عم كنت جوهرا لطيفا اي الطوف لعرش فنظر الله تع الي فاستحييت وعرقت فنقط
ستة قطرات فخلق الله تع من الاولى ابا بكر ومن الثانية عمر ومن الثالثة عثمان ومن الرابعة عليا رضه
ومن الخامسة الورد ومن السادسة الارز وفي الجلالي انه دابغ للمعدة ويعقل البطن ويشبع
ويبعد نضارة الوجه والمني ويخصب البدن ويري احلاما طيبة انتهى وسمعت من بعض الافاضل انه قال
او ما قيل من ان الارز طيب العيش ويزيد في العمر بانه اذا اكله يرى الاكل احلاما طيبة يزيد بها سرورا
وسرورا وكان الليالي التي يقضيها ويعطلها في النوم نهار بالنظر الى من لم ياكله ويداوم عليه نوع
من الاكل فواحدة واحدة الفول وهو الباقلي بتقشرها اخرجه الله تع منه هذا الكلام صحيح وحق صريح
قالوا السر في ذلك هو ان في قشرها قطعة واقعة على هيئة الالف فلا يلتفت الى ما في كتب الطب من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)